۱۵۱۲۸۵۴

بسم الله الرحمن الرحيم

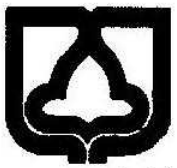

دانشگاه سمنان

«الإنشاء الأوّل»

تعليم الإنشاء العربيّ للطلاّب الإيرانيّين (١)

الدكتور علي ضيغمي

عضو هيئة التدريس بجامعة سمنان

الدكتور شاكر العامري

عضو هيئة التدريس بجامعة سمنان

محمود مسلمي

ماجستير جامعة العلامة الطباطبايي

www.ketab.ir

سرشناسه : ضیغمی، علی، ۱۳۶۳ -
عنوان و نام پدیدآور : الإنشاء الأوّل: تعلیم الإنشاء العربیّ للطلاب الإیرانیّین/ علی ضیغمی، شاکر العامری، محمود مسلمی.
مشخصات نشر : سمنان: دانشگاه سمنان، ۱۳۹۶ - مشخصات ظاهری: ج.: جدول.
شابک : ج.۱ : 978-600-8424-43-7 وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت : عربی. یادداشت: کتابنامه.
عنوان دیگر : تعلیم الإنشاء العربیّ للطلاب الإیرانیّین.
موضوع : زبان عربی — انشاء و تمرین
موضوع : Arabic language -- Composition and exercises
موضوع : زبان عربی — نگارش علمی و فنی
موضوع : Arabic language -- Technical writing
شناسه افزوده : [illegible] شناسه افزوده: مسلمی، محمود، ۱۳۷۰ -
شناسه افزوده : دانشگاه سمنان شناسه افزوده: Semnan University
رده بندی کنگره : ۱۳۹۶ ۸الف۸ ک/PJ ۶۱۶۱ رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵
شماره کتابشناسی ملی : ۴۷۷۸۶[illegible]

«الإنشاء الأول»

تعلیم الإنشاء العربیّ للطلاب الإیرانیّین (۱)

تدوین و گردآوری : دکتر علی ضیغمی- دکتر شاکر [illegible] محمود مسلمی
طرح جلد: اسماعیل شجاعی
نوبت چاپ : اول- تابستان ۱۳۹۶
ناشر: انتشارات دانشگاه سمنان
شمارگان : ۵۰۰ جلد
قیمت : ۹۰۰۰۰ ریال

ISBN:978-600-8424-48-2 ISBN:978-600-8424-43-7
شابک دوره : شابک جلد اول :

حق چاپ محفوظ و متعلق به انتشارات دانشگاه سمنان می باشد.

مراکز پخش: سمنان: روبروی پارک سوکان- پردیس شماره ۱ – انتشارات دانشگاه سمنان- تلفن: ۲۳۳۳۶۵۴۱۴۲ و ۲۳۳۱۵۳۳۲۷۰.
وب سایت:www.press.semnan.ac.ir
تهران: میدان انقلاب – ابتدای خیابان ۱۲ فروردین – پلاک ۹- تلفن : ۱۵-۶۶۹۶۶۱۱۴-۰۲۱- انتشارات سیمای دانش

www.ketab.ir

الفهرس

- **المقدمة**: ٦
- **الدرس الأول**: ١٥
- ملاحظات عامة عن الإنشاء: ١٥
- خطوات لكتابة إنشاءٍ عربيٍّ صحيحٍ: ١٥
- عناصر الإنشاء: ١٦
- موضوعاتُ الإنشاءِ الجامعيِّ للمطالعةِ والتطبيقِ ١٨
- إعادة ترتيب الجمل: ٢٠
- مصطلحات وتعابير: ٢١
- **الدرس الثاني**: ٢٤
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ: ٢٤
- ملاحظات عامة عن الإنشاء: ٢٥
- اختيار الموضوع وعناصره: ٢٥
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٢٦
- مصطلحات وتعابير: ٢٩
- **الدرس الثالث**: ٣٢
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ ٣٢
- ملاحظات عامة: ٣٤
- مصطلحات وتعابير: ٣٦
- **الدرس الرابع**: ٣٨
- موضوع للمطالعة والتطبيقِ ٣٨
- ملاحظات عامة للكتابة الصحيحة: ٤٠
- مصطلحات وتعابير: ٤٢
- **الدرس الخامس**: ٤٤
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ ٤٤
- ملاحظات عامة للكتابة الصحيحة: ٤٦
- مصطلحات وتعابير: ٤٨

www.ketab.ir

- **الدرس السادس:** ٥٠
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ ٥٠
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٥٢
- مصطلحات وتعابير: ٥٥
- **الدرس السابع:** ٥٧
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ ٥٧
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٥٩
- مصطلحات وتعابير: ٦١
- **الدرس الثامن:** ٦٣
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ: ٦٣
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٦٥
- مصطلحات وتعابير: ٦٦
- **الدرس التاسع:** ٦٨
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ: ٦٨
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٧٠
- مصطلحات وتعابير: ٧١
- **الدرس العاشر:** ٧٣
- موضوع للمطالعة والتطبيقِ: ٧٣
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٧٥
- مصطلحات وتعابير: ٧٧
- **الدرس الحادي عشر:** ٧٩
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ ٧٩
- ملاحظات عامة للكتابة العربية الصحيحة: ٨١
- مصطلحات وتعابير: ٨٦
- **الدرس الثاني عشر:** ٨٨
- موضوع للمطالعةِ والتطبيقِ ٨٨
- مصطلحات وتعابير: ٩١

www.ketab.ir

المقدمة:

بدأ تعليم اللغة العربيّة في إيران قبل الإسلام واستمرّ، بل ازداد، بعد دخول الإسلام واعتناق الإيرانيّين لهذا الدين السماويّ. ولم ينظر الإيرانيّون إلى العربيّة كلغةٍ أجنبيّةٍ، بل أقبلوا على تعلّمها وتعليمها لأبنائهم من أجل معرفة مبادئ دينهم والقرآن الكريم. وبعد انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران سنة ١٣٥٧هـ.ش/١٩٧٩م ازدادت وتيرة تعليم العربيّة، حيثُ صرّحت المادة السادسة عشرة من الدستور الإيرانيّ بضرورة تعليم هذه اللغة في المدارس.

إنّ تعليم العربيّة في إيران لم يكن، عادة، على أساس منهج تواصليّ يقوم بتقوية مهارات تعلّم اللغة الأربع؛ أي التحدّث والاستماع والقراءة والكتابة، بل كان على أساس منهج النّحو والتّرجمة ولأغراضٍ دينيّة على الأغلب، فلم يكن معظم التّلاميذ والطُّلاب الّذين يقضون عدّة سنوات من عمرهم لتعلّم هذه اللُّغة يستطيعون التحدّث أو الكتابة بها.

من أهمّ الأهداف المتوخّاة لدرس الإنشاء هو أن تتوفّر لدى الطالب مقدرة للتعبير عن أفكاره وما ينبغي أن يوصله للآخرين عن طريق الكتابة. وعلى الطالب أن يركّز على مسألتين في غاية الأهمية؛ الأولى أن تكون لديه الاستعدادات والقابليّات اللغويّة اللازمة المركزة على الحصيلة اللغويّة التي يمكنه اكتسابها عن طريق المطالعة المستمرّة المتواصلة لكلّ ما يمكن الحصول عليه من النصوص العربيّة من الصحف والمجلات والمواقع الإنترنتيّة وغيرها. والواقع أنّ المهارات اللغويّة تكمّل إحداها الأخرى. فهي لا تنحصر بالمطالعة فحسب، بل تتعدّاها إلى الاستماع والإبصار. فالاستماع للتسجيلات الصوتيّة باللغة العربيّة كالأخبار والمحاضرات، ومشاهدة الأفلام السينمائيّة والوثائقيّة وغيرها، كلّ هذه الطرق تساهم بدور فعّال ومهم في زيادة الحصيلة اللغويّة للطالب لتأتي الممارسة؛ تحدّثاً وكتابة، فتقوم بتثبيت هذه الحصيلة وترسيخها لديه. والثانية أن يتحرّى الطرق الصحيحة في الكتابة مذلّلاً كافة الصعوبات التي تواجهه في هذا المجال؛ من قبيل ضرورة تطبيق قواعد اللغة واستخدامها بشكل صحيح، والتخلّص

www.ketab.ir

من الترجمة عن طريق خلق الجوّ العربي الذي يكون التفكير فيه منحصراً باللغة العربيّة لا يتعدّاها إلى غيرها، والابتعاد عن الترجمة الضمنيّة واستخدام الألفاظ العاميّة والدخيلة أو المبتذلة.

وقد ذكر الدكتور ماجد نجاريان[١] أربعة محاور يقوم عليها التعبير، يمكننا تلخيصها بما يلي: ١- الطالب الذي يجب أن تتوفّر فيه المهارات اللغويّة اللازمة، فإن لم تكن فيه فعليه اكتسابها عن طريق المطالعة الواعية لكلّ ما يمكن الحصول عليه من النصوص العربيّة من الصحف والمجلات والمواقع الإنترنتيّة وغيرها وذلك لزيادة حصيلته اللغويّة. ٢- الأستاذ الذي يجب أن يكون في المستوى العلميّ المطلوب والتخصّص اللازم ليقود طلبته إلى الطريق الصحيح والجادة القويمة ويقدم لهم الأفضل. ٣- المادة العلميّة التي تُقدّم للطالب على شكل موضوعات تمتاز بالسلامة من الأخطاء والجودة في التناول، وتتسلسل فيها المباحث من الحسيّ إلى المعنوي، كما تتمّ دراسة الأساليب والقواعد النحويّة إلى جانب الموضوعات اللغويّة لتتمّ دراستها مع دراسة التعابير والمفردات والتراكيب ٤- منهج التدريس الذي يقوم على: تحليل النصّ من قبل الأستاذ واستثمار الطالب للنصّ، وتقويم الأستاذ لاستثمار الطالب.

ومن المسائل التي تساعد الطالب على تحسين إنشائه بقاعدة الرسم الإملائي وحسن الخطّ. ويمكننا اعتماد تقسيم مراحل كتابة التعبير التحريري للدكتور صيادي نجاد كما يلي: مرحلة ما قبل الكتابة، مرحلة الكتابة الأوّليّة، المقدمة، صلب الموضوع، الخاتمة، مرحلة المراجعة، مرحلة التصحيح، مرحلة النشر[٢]. لكننا ننوّه إلى أنّ مرحلة التصحيح تشمل مرحلتين: الأولى تصحيح الأخطاء المتعلقة بالمعنى العام للإنشاء أو المعاني التي من المزمع إيصالها للمتلقّي، نحو التسلسل المنطقي للأفكار والمعاني

---

[١] - انظر: ماجد نجاريان، **درس الإنشاء بأقسام اللغة العربية في الجامعات الإيرانية؛ المشاكل والحلول**، ص٣٧٧-٣٨٠.

[٢] - انظر: روح الله صيادي نجاد، **الإنشاء العربيّ؛ مناهجه وأساليبه**، ص ٢٩- ٣٥.

www.ketab.ir

وترتيبها ومدى صحتها وخلوّها من الإشكالات بأنواعها. والثانية مرحلة تصحيح الأخطاء الأخرى بأنواعها؛ اللغوية والنحوية والصرفية والإملائية وغيرها.

ويذكر الدكتور صيادي نجاد بعض المناهج العمليّة لتقوية مهارات الطالب في الإنشاء. وقد جاءت المباحث المذكورة تحت العناوين التالية: **منهج إكمال الفراغ، ومنهج التعويضيّة** (استخدام المترادفات والمتضادات والمتجانسات)، **ومنهج طرح الأسئلة**، حيث يتمّ تقسيم الموضوع إلى عدد من الأسئلة التي يمكن الحصول على الخطوط العامة للموضوع بعد الإجابة عليها. **ومنهج إعادة الصياغة**، حيث تتم صياغة المعنى بألفاظ جديدة، وهذا منهج لا يتمكّن منه إلاّ من كان ذا حصيلة لغويّة جيدة. **ومنهج التثبيت**، حيث يهدف إلى ترسيخ الحصيلة اللغويّة للطالب وصيانتها. **ومنهج التنسيق**، حيث يتم التأكيد على تناسب المعلومات مع بعضها البعض الآخر. كمايجب الإلمام ببعض **الأساليب اللغويّة**؛ كأسلوب التحذير، وأسلوب التعجب، وأسلوب الاستثناء، واستخدام حروف الجرّ، وغير ذلك. ويعتبر الدكتور صيادي نجاد «**فنّ الصياغة**» **أسلوباً متطوّراً في الإنشاء العربي**، والواقع أنّ الوصف هو الإنشاء الذي يتطلّب دقّة في النظر، حيث يجب أن ننظر للموضوع نظرة عامة أوّلاً، حيث يشمل ذلك الشكل واللون والطعم والرائحة والانطباع والأثير، ثمّ ننظر نظرة أخرى نسجّل فيها التفاصيل والجزئيات[١]. وهكذا نرى أنّ تلك المناهج هي للطلاب المبتدئين أكثر منها للمتقدّمين.

ويُنصح الطالب بالتدرّج في كتابة الإنشاء؛ من اختيار المواضيع الممتعة والجمل القصيرة والكلمات المأنوسة والتراكيب المعروفة البعيدة عن التعقيد إلى المعاني البسيطة مراعيا التسلسل المنطقي لتلك المعاني وخصائص عناصر الإنشاء. وفي الختام، نلفت انتباه الطالب العزيز إلى أنّ الدكتور نجاريان يقسّم الأساليب اللغويّة إلى نحويّة وإنشائيّة وبلاغيّة. وفي الوقت الذي يوضّح الأساليب النحويّة بشكل مقبول، نراه يُبهم في الأساليب الإنشائيّة فلا يُطلق عليها عنواناً يوضّحها، بل عنوانها يزيد في إبهامها ويكتفي بالقول إنّها مبثوثة في النصوص الأدبيّة، لكنّ النماذج التي يوردها لها لا تُخرجها من

---

[١] - انظر: **المصدر نفسه**، ص٨٦.

www.ketab.ir

الأساليب النحويّة المعقّدة التي ذكرها دون نماذج مع نوعين آخرين من الأساليب هما الأساليب البسيطة والأساليب المركّبة. ويوضّح الأساليب البلاغيّة بشكل عام مركّزاً في النماذج التي أوردها على علم البيان، بينما نجد في علم المعاني مادة ثرّة يحتاجها المبتدئ، فضلاً عن علم البديع[١].

الدراسات السابقة

في السنوات القليلة الماضية، شاهدنا جهوداً مباركة في سبيل تصحيح هذا المسار من أجل تعليم اللُّغة العربيّة على أساس منهج صحيح؛ فتمّ تأليف كتب ومناهج دراسيّة ونشرت عدّة بحوث في هذا المجال؛ سواء في إيران أو في الدول العربيّة. فمن جملة الكتب التي يمكن التنويه بها في هذا المجال:

١. **كتاب المدخل في الإنشاء– الدكتور مرتضى قائمي**، همدان: سپهر دانش، ١٣٨٥ش. ويقوم الكتاب على منهج يعتمد على الترجمة، حيث يقوم على إثبات الأسلوب الفارسيّ في الكلام وما يعادله في العربيّة مستعيناً بالنحو والصرف والبلاغة والترجمة. كما أنّ النصوص التي اختارها، وهي نماذج أدبيّة لكبار الأدباء العرب، يمرّ عليها مرور الكرام؛ فلا تحليل ولا هم يحزنون، كما أنّ كثرة الأخطاء في الكتاب تعتبر من المشاكل المهمة التي تعيق رسالته. وقد خصّص الكاتب حقلاً لما أسماه بالمصطلحات التي هي عبارة عن جمل عاديّة كتبها المؤلف بنفسه تمتاز بكثرة الأخطاء بأنواعها واللافت للنظر أنّه لم يستفد من النصوص الأدبيّة فيقوم بتحليلها ليستفيد من العبارات والمصطلحات التي جاءت فيها، بل ذكرها فحسب. وهناك عدد من التمارين في نهاية كلّ درس تقوم على النحو والبلاغة وتبدأ بالمصطلحات الفارسيّة وما يعادلها في اللغة العربيّة وتتخذ التعريب أسلوباً ثابتاً لها.

٢. **كتاب المرشد الواضح في الإنشاء– إعداد خالديّة البيّاع**، من منشورات دار ومكتبة الهلال لعام ١٩٩٩ م، بيروت. والكتاب عبارة عن ثلاثة كتب للمراحل المدرسيّة الثلاث: الإبتدائيّة،

---

[١] – انظر: ماجد نجاريان، **درس الإنشاء بأقسام اللغة العربية في الجامعات الإيرانية؛ المشاكل والحلول**، ص٣٨٨–٣٩١.

www.ketab.ir

والمتوسطة، والثانويّة. لكنّ الملاحظ على الكتاب هو افتقاره إلى المنهج الدقيق في النصوص والتمارين على السواء. كما نرى خلطاً بين درس الإنشاء وبقيّة دروس اللغة العربيّة كالأدب والنحو وبين النصوص القديمة والحديثة؛ الشعريّة والنثريّة دون ضابط يضبطها. كما لا يخلو الكتاب من بعض الأخطاء الإملائيّة.

٣. **كتاب الإنشاء العربي؛ مناهجه وأساليبه، الدكتور روح الله صيادي نجاد**، جامعة كاشان ١٣٩١. وقد بذل الكاتب فيه جهوداً مشكورة وكان أقرب لواقع الطلبة الإيرانيين من غيره لولا بعض المثالب التي أبعدت الكتاب عن هدفه وأهمها كثرة المباحث النظريّة بالنسبة للعمليّة. يتكوّن الكتاب من خمسة فصول كالتالي:

أ. الفصل الأول تحت عنوان **أصول الإنشاء العربيّ**، وهو نظريّ بحت لا يفيد الطالب بقدر إفادته الأساتذة أو غير المتعلمين (٣٠ صفحة؛ ٥- ٣٥).

ب. الفصل الثاني تحت عنوان **عناصر بناء التعبير الكتابيّ**، وهو نظريّ كذلك (عشر صفحات).

ت. الفصل الثالث تحت عنوان **مناهج تمهيدية في الإنشاء العربي** (٣٦ صفحة)، اختلطت المناهج النظريّة فيه بالمناهج العمليّة، وكان الأحرى بالكاتب أن يفصل بينها ويجعل تلك المناهج ضمن تمارين عمليّة تسبقها نصوص مناسبة. إضافة لمنهجي التلخيص والموضيع اللذين هما خارج الإنشاء.

ث. الفصل الرابع (٥٥ صفحة؛ ٨٥- ١٤٠) تحت عنوان «**فنّ الوصف**» **أسلوب متطوّر في الإنشاء العربي** وهو مع الفصل الخامس فصلان عمليّان.

ج. الفصل الخامس (٣٣ صفحة؛ ١٤١- ١٧٤) تحت عنوان **فنّ الصورة**.

الملاحظ على الفصل الرابع أنّ النص في جانب والأمور الأخرى، ابتداءاً من الفوائد اللغويّة، وأخطاء الكتابة، وعلامات الترقيم، والكتابة والتعبير في جانب آخر. وتبقى الفوائد اللغويّة التي هي شرح لمعاني الكلمات الصعبة في النصّ، وفي الإملاء الذي هو تبسيط لبعض القواعد اللغويّة. وقد

www.ketab.ir

ادّعى الكاتب أنّ كتابه قد تم تصنيفه «في ثوب جديد وطريقة جميلة». كما أنّ الوصف هو الذي يخلق الصور الشعريّة فلا نحتاج لأن نفرد فصلاً للصورة والتصوير.

٤. **كتاب التعبير والإنشاء المبكّر– عبد القادر محمد مايو**، دار القلم العربيّ ٢٠٠٦ م– حلب– سوريا. يتكوّن الكتاب من ثلاثة أقسام: تركيب الجمل (كلمات توضع في جمل) وترتيب الجمل (جمل لموضوع ما تفتقر إلى التسلسل المنطقي) يقوم الكاتب بترتيبها، وإنشاء الموضوعات (موضوع إنشائي يلحقه سؤال ليقوم الكاتب بكتابته). والكتاب يخلو من التمارين.

٥. **كتاب الإنشاء المبسّط، عبد القادر محمد مايو**، دار القلم العربيّ، حلب، سوريا، ٢٠٠٣م. يتكوّن الكتاب من أربعة فصول كالآتي: **الفصل الأول**: موضوعات الإنشاء المبسط، حيث يطرح الكاتب موضوعاً ويتناوله بخمسة أسطر ثم يقسمه إلى فقرات يوضّحها بأسلوبه. وهذا الفصل يشتمل على عشرين موضوعاً. **والفصل الثاني**: ستة تمارين إنشائيّة، هي كالتالي: ترتيب الجمل، العنوان المناسب، نثر الأبيات، الحوار الانشائي، التلخيص، إتمام الناقص. **والفصل الثالث**: نصوص أدبيّة؛ نثريّة وشعريّة يوضّح معاني مفرداتها ويختار منها بعض التعابير ليُدخلها في جمل مفيدة ثم يسأل سؤالاً واحداً يختلف طولاً وقصراً وقد يتشظّى إلى عدّة أسئلة. **والفصل الرابع**: يحوي موضوعات مقترحة للإنشاء مع توضيح قصير يطلب من الطالب كتابتها.

٦. **كتاب مرجع الطلاب في تيسير الإنشاء، إبراهيم شمس الدين**، دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠١١م. ويتكوّن من قسمين؛ **الأول**: مباحث بلاغيّة، **والثاني**: نصوص وأسئلة حول استيعاب وفهم النصوص.

٧. **كتاب مرجع الطلاب في الإنشاء، إبراهيم شمس الدين**، دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠١٥م. ويتكون من قسمين: مباحث تخصّ الجملة أكثرها بلاغيّة، ومباحث تخص المفردة ترتبط بخصائص الألفاظ في البديع اللفظي وغيره. وهناك ملحق بتمارين يتركّز أكثرها على فهم واستيعاب النصوص.

www.ketab.ir